

الفصل الثالث عشر

في الصيد والذبائح والأطعمة والعقيدة وما يتعلق بذلك

وقول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة : ٢]

الضب

١٤٩٢ — عن ابن عباس : قال : أَهَدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُفَيْدٍ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدِيرًا ، وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله] أخرجه البخاري ومسلم^(٢) .

الأرنب

١٤٩٣ — عن أنس قال : أنفجنا أرنباً بمرّ الظهران ، فسعى القوم فلغّبوا ،

(١) في الأصل : أم حبيبة وهو خطأ ، والتصحيح من نسخ البخاري ومسلم المطبوعة وجامع الأصول .

(٢) رواه البخاري ٤٦٦/٩ في الأطعمة : باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو ، وباب الشواء ، وفي الذبائح : باب الضب ، ومسلم رقم (١٩٤٧) في الصيد : باب إباحة الضب .

وَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا ، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ ، فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةَ ، فَبَعَثَ مَعِيَ بِفَخْذَيْهَا
وَيُورِكِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلَهُ ، قِيلَ لَهُ : أَكَلَهُ ؟ قَالَ : قَبْلَهُ . أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .

الحبارى

١٤٩٤ — عن سفينة قال : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى .
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) .

الحيل

١٤٩٥ — عن جابر قال : أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحَيْلِ ، وَنَهَانَا
عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ هَكَذَا (٣) .

الدجاج

١٤٩٦ — عَنْ زُهْدَمٍ : أَنَّ أَبَا مُوسَى أُتِيَ بِدَجَاجَةٍ ، فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنْ

(١) رواه البخاري ٥٧٠/٩ في الأطعمة : باب الأرنب ، وباب ما جاء في التصيد ، وفي الهبة :
باب قبول هدية الصيد ، ومسلم رقم (١٩٥٣) في الصيد : باب إباحة الأرنب .

(٢) رقم (٣٧٩٧) في الأطعمة : باب أكل لحم الحبارى ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (١٨٢٩)
في الأطعمة : باب ما جاء في أكل الحبارى من حديث برة بن عمر بن سفينة عن أبيه عن
جده ، وبرية : هو إبراهيم بن عمر بن سفينة وهو مجهول كما قال الحافظ في «التقريب» ،
وقال ابن حبان : إبراهيم بن عمر يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن أبيه مالا يتابع
عليه ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال ، وذكر له هذا الخبر وغيره ، وقال الترمذي : هذا
حديث غريب ، وقال الحافظ في «التلخيص» : إسناده ضعيف .

(٣) رقم (١٧٩٤) في الأطعمة : باب ما جاء في أكل لحوم الحيل ، وإسناده صحيح ، وقال
الترمذي : حديث حسن صحيح ، وهو من «الصحيحين» من حديث جابر أيضاً بلفظ :
نهي رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ، وأذن في لحوم الحيل .

الْقَوْمَ ، فقال : ما شَأْنُكَ ؟ قال : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَدِرْتُهُ ، فحلفت [أن] لا آكله ، فقال أبو موسى : اذْنُ فَكُلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُكْفَرَ عَنِ يَمِينِهِ . أخرجه البخاري ومسلم (١) .

البصل

١٤٩٧ — أبو زياد خيار بن سلمة [أنه] سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْبَصْلِ ، فقالت: إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيهِ بَصَلٌ . أخرجه أبو داود (٢) .

الحوت يلقيه البحر

١٤٩٨ — عن جابر قال : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أبا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَى عَيْراً لِقُرَيْشٍ ، وَزَوَدَنَا جِرَاباً مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُطْعِمُنَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، قال : فقلت : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا ؟ قال : نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بَعْضِنَا الْحَبْطَ ثُمَّ نُبَلِّهُ بِالْمَاءِ ، فَتَأْكُلُهُ ، قال : وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَوَقَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكُتَيْبِ الضَّخْمِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ ، [قال] : قال أبو عبيدة : مَيْتَةٌ ، ثم قال : لَأَبْلُ [نحن] رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَدْ اضْطُرَّرْتُمْ ، فَكُلُوا ، قال : فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهراً وَنَحْنُ ثَلَاثَ مِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا ، قال : وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَعْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنِ وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ ، أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ ، فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ،

(١) رواه البخاري ٥٥٦/٩ و ٥٥٧ في الذبائح : باب لحم الدجاج ، وفي الأيمان والنذور في فاتحته ، وباب لا تحلفوا بأيمانكم ، وباب الكفارة قبل الحنث ، ومسلم رقم (١٦٤٩) في الأيمان : باب نذب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها .

(٢) رقم (٣٨٢٩) في الأطعمة : باب في أكل الثوم ، وفي سننه بقية بن الوليد وهو كثير التندليس عن الضعفاء ، وقد رواه بالنعنة .

فَأَقْعَدُهُمْ فِي وَقْبٍ عَيْنِهِ ، وَأَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أُضْلَاعِهِ ، فَأَقَامَهَا ، ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا ، فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا ، وَتَرَوُّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، أَتَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « هُوَ رَزَقَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتَطْعُمُونَا ؟ » قَالَ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَهُ . رواه مسلم هكذا ، وأخرجه البخاري وغيره (١) .

الدباء

١٤٩٩ — عن أنس أن خياطاً دعا رسولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الصَّخْفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٢) .

(١) رواه مسلم رقم (١٩٣٥) في الصيد : باب إباحة ميتات البحر ، والبخاري ٥٣١/٩ في الصيد : باب قول الله تعالى : ﴿ أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ ﴾ وفي الشركة : باب الشركة في الطعام والنهد والعروض ، وفي الجهاد : باب حمل الزاد على الرقاب ، وفي المغازي : باب غزوة سيف البحر ، والموطأ ٩٣٠/٢ في صفة النبي ﷺ : باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ، وأبو داود رقم (٣٨٤٠) في الأطعمة : باب في دواب البحر ، والترمذي رقم (٢٤٧٧) في صفة القيامة : باب رقم (٣٥) والنسائي ٢٠٧/٧ و٢٠٨ في الصيد باب ميتة البحر .

(٢) رواه البخاري ٤٨٤/٩ في الأطعمة : باب الدباء : وباب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية ، وباب الثريد ، وباب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله ، وباب المرق ، وباب القديد ، وباب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً ، وفي البيوع : باب ذكر الخياط ، ومسلم رقم (٢٠٤١) في الأشربة : باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين .

الجبين

١٥٠٠ — عن ابن عمر قال : أتى رسولُ الله ﷺ بُجْبَنَةً فِي تَبُوكٍ مِنْ عَمَلِ النَّصَارَى ، فَدَعَا بِسَكِّينٍ ، فَسَمَّى ، وَقَطَعَ ، وَأَكَلَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ : وَقَطَعَ (١) .

التمر

١٥٠١ — عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيتُ النبي ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، فَقَالَ : « هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) .

الرطب والبطيخ والقثاء

١٥٠٢ — عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ : يَقُولُ : نَكْسِرُ حَرًّا هَذَا يَبْرُدُ هَذَا (٣) .

١٥٠٣ — عن عبد الله بن جعفر قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطْبِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ (٤) .

-
- (١) رقم (٣٨١٩) في الأطعمة : باب ما جاء في أكل الجبن ، وإسناده حسن .
(٢) رقم (٣٨٣٠) في الأطعمة : باب في التمر ، ورقم (٣٢٥٩) و(٣٢٦٠) في الأيمان والنذور : باب في الرجل يحلف أن لا يتأدم ، وهو حديث حسن .
(٣) رواه الترمذي رقم (١٨٤٤) في الأطعمة : باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب ، وأبو داود رقم (٣٨٣٦) في الأطعمة : باب في الجمع بين لونين في الأكل ، وحسنه الترمذي ، وهو كما قال .
(٤) رواه البخاري ٤٨٨/٩ و٤٨٩ في الأطعمة : باب القثاء بالرطب ، وباب القثاء ، وباب جمع اللونين أو الطعامين مرة ، ومسلم رقم (٢٠٤٣) في الأشربة : باب أكل القثاء

الزبد والتمر

١٥٠٤ — عن ابني بسر السُّلَمِيِّينَ قَالَا : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْدًا وَتَمْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) .

الحلواء

١٥٠٥ — عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الحُلْوَاءَ وَالْعَسَلَ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢) .

الثريد

١٥٠٦ — عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرِيدُ مِنَ الخُبْزِ ، وَالثَّرِيدُ مِنَ الحَيْسِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣) .

الذراع

١٥٠٧ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَدَفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَ يُعْجِبُهُ ، فَتَهَسَ مِنْهَا . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٤) .

١٥٠٨ — عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ العُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بالرطب ، وأبو داود رقم (٣٨٣٥) في الأُطعمة : باب الجمع بين لونين في الأكل .

(١) رقم (٣٨٣٧) في الأُطعمة : باب الجمع بين لونين في الأكل ، وهو حديث صحيح .

(٢) رقم (١٨٣٢) في الأُطعمة : باب ما جاء في حب النبي ﷺ الحلواء والعسل مختصراً هكذا ، وقد رواه البخاري في صحيحه ٤٥٨/٩ بهذا اللفظ ، وهو في البخاري ٣١١/٩ ومسلم رقم (١٤٧٤) مطولاً في قصة التخيير .

(٣) رقم (٣٧٨٣) في الأُطعمة : باب في أكل الثريد ، وفي سننه رجل مجهول ، وقال أبو داود : وهو ضعيف .

(٤) رقم (١٨٣٨) في الأُطعمة : باب ما جاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ ، وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

عُرَاقُ الشَّاةِ . وبهذا الإسناد قال : كان النبي ﷺ يُعَجِّبُهُ الذَّرَاعُ ، قال : وَسَمَّ فِي الذَّرَاعِ ، وكان يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ هُمْ سَمُوهُ . أخرجه أبو داود (١) .

الكباش

١٥٠٩ — عن جابر قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بمرَّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، وهو ثَمْرُ الْأَرَاكِ ، ويقول — يعني رسولَ الله ﷺ : « عَلَيْنُكُمْ بِالْأَسْوَدِ [منه] فَإِنَّهُ أَطْيَبُ » فقلتُ : أَكُنْتُ تَرَعَى الْعَنَمَ ؟ قال : « وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَرَعَاهَا » أخرجه البخاري ومسلم (٢) .

الخل

١٥١٠ — عن جابر : أن رسولَ الله ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْإِدَامَ ، فقالوا : مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ ، فَدَعَا بِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ ، ويقولُ : « نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ، نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ » قال جابر : فما زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أخرجه مسلم (٣) .

القديد

١٥١١ — عن عائشة قالت : كُنَّا تَرْفَعُ الْكِرَاعَ فَيَأْكُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنَ الْأَضَاحِيِّ . أخرجه ابن ماجه هكذا (٤) .

-
- (١) رقم (٣٧٨١) في الأَطْعَمَةِ : باب في أكل اللحم ، وإسناده حسن .
(٢) رواه البخاري ٤٩٨/٩ في الأَطْعَمَةِ : باب الكباش ، وفي الأنبياء : باب يعكفون على أصنام لهم ، ومسلم رقم (٢٠٥٠) في الأشربة : باب فضيلة الأسود من الكباش .
(٣) رقم (٢٠٥٠) في الأشربة : باب فضيلة الخل والتأدم به .
(٤) رقم (٣٣١٣) في الأَطْعَمَةِ : باب القديد ، وإسناده حسن .

اللبن

١٥١٢ — عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِلَبْنٍ قَالَ : « بَرَكَتٌ ، أَوْ بَرَكَتَانِ » أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١) .

الحبز الملبق بالسمن

١٥١٣ — عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : « وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا خَبْزَةً يَبْضَاءَ مِنْ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ مُلْبَقَةٍ بِسَمْنٍ نَأْكُلُهَا » قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِي أَيِّ شَيْءٍ [كَانَ] هَذَا السَّمْنُ ؟ » قَالَ : فِي عُكَّةٍ ضَبُّ . قَالَ : فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢) .

الكسرة الملقاة

١٥١٤ — عن عائشة قالت : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً ، فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا ثُمَّ أَكَلَهَا ، وَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ أَكْرَمِي كَرِيمًا ، فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ مِنْ قَوْمٍ [قَطُّ] فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ » أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣) .

العنب

١٥١٥ — عن النعمان بن بشير قال : أَهْدَيْتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنَبٌ مِنَ الطَّائِفِ ، فَدَعَانِي فَقَالَ : « خذْ هَذَا الْعُنُقُودَ فَأَبْلِغْهُ أُمَّكَ » فَأَكَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ أُبْلِغَهُ

-
- (١) رقم (٣٣٢١) في الأُطعمة : باب اللبْن ، وفي سننه أم سالم الراسبية وهي مجهولة .
(٢) رقم (٣٣٤١) في الأُطعمة : باب الحبز الملبق بالسمن ، وإسناده حسن .
(٣) رقم (٣٢٥٣) في الأُطعمة : باب النبي عن إلقاء الطعام وإسناده ضعيف .

إِيَّاهَا ، فلما كَانَ بعد لِيَالٍ ، قَالَ لي : « مَا فَعَلَ العُنُقُودُ ؟ هَلْ أبلغَتْهُ أُمَّكَ ؟ »
قلت : لا ، فَسَمَّاني عُذْرًا . أَخْرَجَهُ ابن ماجه (١) .

السفرجل ومسكه باليد

١٥١٦ — عن طلحة قال : دَخَلْتُ على النبي ﷺ وبيده سَفْرَجَلَةٌ
فقال : « دُونَكُهَا ياطْلِحَةٌ فَإِنَّهَا تُجِمُّ الفُؤَادَ » . أَخْرَجَهُ ابن ماجه (٢) .

أدب الأكل

١٥١٧ — عن أنس قال : ما علمتُ النبي ﷺ أَكَلَ سُكْرُجَةً قَطًّا
ولا حُبِيزَ له مُرَقَّقٌ قَطًّا ، ولا أَكَلَ على خِوانٍ قَطًّا ، قيل لقتادة : فَعَلِمَ أَنَا أَنَا يَأْكُلُونَ ؟
قال : على السُّفَرِ . أَخْرَجَهُ البخاري (٣) .

١٥١٨ — عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد ، فقلت : هل أَكَلَ
رسولُ الله ﷺ النَّعِيمَ ؟ فقال سهل : ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّعِيمَ من حينِ ابْتِغَاةِ
اللهِ حتى قَبِضَهُ اللهُ ، فقلت : هلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَنَاخِلُ ؟
قال : ما رأى رسولُ الله ﷺ مَنَاخِلًا من حينِ ابْتِغَاةِ اللهُ حتى قَبِضَهُ اللهُ ، قلت :
كيف كنتم تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنخُولٍ ؟ قال : كنا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فيطِيرُ ما
طَارَ ، وما بَقِيَ ثَرِينًا . أَخْرَجَهُ البخاري (٤) .

(١) رقم (٣٣٦٨) في الأطعمة : باب أكل الثمار ، وفي سننه عبد الرحمن بن عرق لم يوثقه
غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) رقم (٣٣٦٩) في الأطعمة : باب الثمار ، وفي سننه نقيب بن حاجب ، وعبد الملك
الزبير ، وهما مجهولان .

(٣) ٤٦٣/٩ في الأطعمة : باب الخبز المرقق والأكل على الخوان ، وباب شاة مسموطة والكتف ،
وفي الرقاق : باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا .

(٤) ٤٧٧/٩ في الأطعمة : باب النفخ ، وباب ما كان يأكل النبي ﷺ .

التسمية عند الأكل

١٥١٩ — عن حذيفة قال : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا ، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَيَضَعُ يَدَهُ ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفِعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِي كَأَنَّمَا يُدْفِعُ ، فَذَهَبَ لِیَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِیَسْتَحِلَّ بِهَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا ، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِي لِیَسْتَحِلَّ بِهِ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : إِنْ يَدُهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا » [وزاد في رواية] : ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَأَكَلَ . أخرجه مسلم (١) .

الأكل مع الجماعة من إناء واحد

١٥٢٠ — عن عبد الله بن بسر قال : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْعَرَاءُ ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضَّحَى ، أَتَى بِتِلْكَ الْقِصْعَةِ وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا ، فَالْتَفَتُوا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجَلِيسَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارِكُ فِيهَا » أخرجه أبو داود (٢) .

العودة على الطعام

١٥٢١ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) رقم (٢٠١٧) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما .

(٢) رقم (٣٧٧٣) في الأطعمة : باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحيفة ، وإسناده حسن .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مُتَكِنًا ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ قَطُّ ، إِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً مَشَى بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً قَدَّمَ قَدَمَ بَعْضُهُمْ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ : رَجُلَانِ (١) .

١٥٢٢ — عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مُقْعِيًّا يَأْكُلُ تَمْرًا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢) .

تفتيش التمر للأكل

١٥٢٣ — عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ [عَتِيق] ، فَجَعَلَ يُفْتَشُّ حَتَّى يُخْرَجَ الشُّوسَ مِنْهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣) .

جعل النوى على الأصابع

١٥٢٤ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ، فَقَدَّمَ لَهُ طَعَامًا ... فَذَكَرَ حَيْسًا أَتَاهُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ ، فَشَرَبَ ، فَتَنَاوَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ ، فَأَكَلَ تَمْرًا ، فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعِيهِ ، السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، فَلَمَّا قَامَ ، قَامَ أَبِي ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا (٤) .

لعق الأصابع

١٥٢٥ — عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ

(١) رقم (٣٧٧٠) في الأطعمة : باب ما جاء في الأكل متكئا ، وإسناده حسن .

(٢) رقم (٢٠٤٤) في الأشربة : باب استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده .

(٣) رقم (٣٨٣٢) و(٣٨٣٣) في الأطعمة : باب في تفتيش التمر المسوس عند الأكل ، وهو حديث حسن .

(٤) رقم (٣٧٢٩) في الأشربة : باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه ، وإسناده صحيح ،

ورواه أيضاً مسلم رقم (٢٠٤٢) في الأشربة : باب استحباب وضع النوى خارج التمر .

أَصَابِعُهُ الثَّلَاثَ ، وقال : « إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى ، وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقِصْعَةَ ، وقال : « فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ » . أخرجه مسلم (١) .

المضمضة من اللبن

١٥٢٦ — عن ابن عباس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضَّمْضَ وقال : « إِنَّ لَهُ دَسْمًا » . أخرجه البخاري ومسلم (٢) .

ذم الطعام

١٥٢٧ — عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإن كرهه تركه . أخرجه البخاري ومسلم (٣) .

الأكل مع المجذوم

١٥٢٨ — عن جابر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقِصْعَةِ ، وقال : « كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ » . أخرجه الترمذي وأبو داود (٤) .

-
- (١) رقم (٢٠٣٤) في الأشربة : باب استحباب لعق الأصابع والقصعة .
(٢) رواه البخاري ٢٧٠/١ في الوضوء : باب هل يمضمض من اللبن ، وفي الأشربة : باب اللبن ، ومسلم رقم (٣٥٨) في الحيض : باب نسخ الوضوء مما مست النار .
(٣) رواه البخاري ٤٧٧/٩ في الأطعمة : باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً ، وفي الأنبياء : باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢٠٦٤) في الأشربة : باب لا يعيب الطعام .
(٤) رواه الترمذي رقم (١٨١٨) في الأطعمة : باب ما جاء في الأكل مع المجذوم ، وأبو داود رقم (٣٩٢٥) في الطب : باب في الطيرة ، من حديث المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر ، وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة ، والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري ، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر .

التحرز عن المجذوم

١٥٢٩ — عن [عمرو] بن الشريد [بن] سويد [عن أبيه] قال : كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفِ رَجُلٍ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

باكورة الثمار

١٥٣٠ — عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فيقول : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثَمَارِنَا ، وَفِي مُدُنَا ، وَفِي صَاعِنَا ، بِرَكَّةٍ مَعَ بِرَكَّةٍ « ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوَالِدَانِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢) .

عرض الطعام

١٥٣١ — عن أسماء بنت يزيد ، قالت : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَعَامٍ ، فَعَرَّضَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : لَا نَشْتَهِيهِ ، فَقَالَ : « لَا تَجْمَعَنَّ جَوْعًا وَكَذِبًا » . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣) .

١٥٣٢ — عن أنس بن مالك : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْمَلِ قَالَ : أُتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَدَّى ، فَقَالَ : « اذْنُ فُكْلٍ » فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَيَالْهَفَ نَفْسِي ، فَهَلَّا كُنْتُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤) .

أكل الشواء

١٥٣٣ — عن عبد الله بن الحارث بن الجزء الزبيدي قال : أَكَلْنَا مَعَ

(١) رقم (٢٢٣١) في السلام : باب اجتناب المجذوم ونحوه .

(٢) رقم (١٣٧٣) في الحج : باب فضل المدينة .

(٣) رقم (٣٢٩٨) في الأطعمة : باب عرض الطعام ، وإسناده ضعيف .

(٤) رقم (٣٢٩٩) في الأطعمة : باب عرض الطعام ، وإسناده حسن .

رسول الله ﷺ في المسجد لَحْمًا قَدْ شُوِيَ ، فَمَسَحْنَا أَيْدِينَا بِالْحَصْبَاءِ ، ثُمَّ قُمْنَا نُصَلِّي ، وَلَمْ نَتَوَضَّأ . رواه ابن ماجه (١) .

الفالودج

١٥٣٤ — عن ابن عباس قال : أول ما سَمِعْنَا بالفالودج : أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : إِنَّ أُمَّتَكَ تَفْتَحُ عَلَيْهِمِ الْأَرْضَ ، فَيَفَاضُ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالُودَجَ ، فقال النبي ﷺ : « وما الفالودجُ ؟ » قال : يَخْلِطُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ جَمِيعًا ، فَشَهَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِذَلِكَ شَهَقَةً . أخرجه ابن ماجه (٢) .

قلت : يشبهه — والله أعلم — أن يكون النبي ﷺ فهِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّتَهُ إِذَا فِتِحَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا سَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَاشْتَغَلُوا بِلذَاتِهَا الْحَسَنَةَ عَنِ الْكَمَالَاتِ الْقُدْسِيَّةِ فَشَهَقَ لِذَلِكَ تَأْسَفًا عَلَيْهِمْ .

الجمع بين اللحم والسمن

١٥٣٥ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : دخل عُمر وهو على مَائِدَتِهِ ، فَأَوْسَعَ لَهُ عَنِ صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ، فَلَقِمَ لُقْمَةً ، ثُمَّ ثَنَّى بِأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لِأَجِدُ طَعْمَ دَسَمٍ مَا هُوَ بِدَسَمِ اللَّحْمِ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ أَطْلُبُ السَّمِينَ لِأَشْتَرِيَهُ ، فَوَجَدْتُهُ غَالِيًا ، فَأَشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْمَهْزُولِ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِدِرْهَمٍ سَمْنًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَتَرَدَّدَ عِيَالِي عَظْمًا عَظْمًا ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَكَلَ أَحَدُهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خَذِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَنْ يَجْتَمَعَا عِنْدِي إِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ . أخرجه ابن ماجه (٣) .

(١) رقم (٣٣١١) في الأطعمة : باب الشواء وفي سننه ابن سبيعة وهو ضعيف .

(٢) رقم (٣٣٤٠) في الأطعمة : باب الفالودج ، وإسناده ضعيف .

(٣) رقم (٣٣٦١) في الأطعمة : باب الجمع بين السمن واللحم ، وفي سننه يونس بن أبي يعفور

الأكل على النبي وتقديم الخبز قبل الإدام

١٥٣٦ — عن جابر قال : كنت جالساً في داري ، فَمَرَّ بي رسولُ الله ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فقامت إليه ، فَأَخَذَ يَدَيَّ ، فانطلقنا حتَّى أتَى بَعْضَ حُجْرٍ نِسَائِهِ ، فدخل ، ثم أَدْنَى لي فَدَخَلْتُ الحِجَابَ [عليها] فقال : هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فقالوا نعم ، فَأَتَيْ بِثَلَاثَةِ أَقْرَصَةٍ فَوَضِعَنَ على نَبِيِّ^(١) : فَأَخَذَ رسولُ الله ﷺ قُرْصاً ، فوضعه بين يديه ، وأخذ قرصاً آخر فوضعه بين يَدَيَّ ، ثم أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ باثْنَيْنِ ، فجعل نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، ثم قال : « هل من أَدْمٍ ؟ » قالوا : لا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ حَلْءٍ ، قال : « فهاتوه ، فَنِعِمَّ الأَدْمُ هُوَ » .
أخرجه مسلم^(٢) .

ذكر الشرب

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا واشْرَبُوا ولا تسرفوا إِنَّهُ لا يحبُّ المُسرفين ﴾ [الأعراف : ٣١] .

الشرب قائماً

١٥٣٧ — عن ابن عباس قال : سَقَيْتُ النبيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وهو قائمٌ . أخرجه البخاري ومسلم^(٣) .

= وهو صدوق بخطي كثير كما قال الحافظ في «التقريب» .

- (١) قال النووي في «شرح مسلم» : هكذا هو في أكثر الأصول : نبي ، وفسروه بمائدة من خوص ، ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة ، أو الأكثرين ، أنه بُنِي ، والبت : كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام ، قال : ورواه بعضهم : بُنِي ، قال القاضي الكناني : هذا هو الصواب ، وهو طبق من خوص .
(٢) رقم (٢٠٥٢) في الأشربة : باب فضيلة الخل والتأدم به .
(٣) رواه البخاري ٧٥/١٠ في الأشربة : باب الشرب قائماً ، وفي الحج : باب ما جاء في زمزم ،

١٥٣٨ — عن علي رضي الله عنه: أنه أتى باب الرحبة فشرب قائماً وقال:
إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت . أخرجه البخاري^(١) .

١٥٣٩ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأيت رسول الله
يُشرب قائماً وقاعداً . أخرجه الترمذي^(٢) .

الشرب من أفواه الأسقية

١٥٤٠ — عن عبد الله بن أنيس قال : رأيت رسول الله ﷺ قام إلى قربة
معلقة ، فحنتها ثم شرب من فيها . أخرجه الترمذي .
وقال : هذا الحديث ليس إسناده بصحيح^(٣) .

١٥٤١ — عن كبشة الأنصارية امرأة رجل من الأنصار قالت : دخل علي
رسول الله ﷺ ، فشرب من في قربة معلقة قائماً ، فقامت إلى فيها فقطعت .
أخرجه الترمذي^(٤) .

وزاد رزين : فاتخذته ركوة أشرب بها .

١٥٤٢ — عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار عن أبيه : أن رسول

= ومسلم رقم (٢٠٧٧) في الأشربة : باب في الشرب من زمزم قائماً .

(١) ٧١/١٠ في الأشربة : باب الشرب قائماً .

(٢) رقم (١٨٨٤) في الأشربة : باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً ، وإسناده حسن .

(٣) رواه الترمذي رقم (١٨٩٢) في الأشربة : باب ما جاء في الرخصة في اختناث الأسقية ،
وإسناده ضعيف ، لكن يشهد له حديث كبشة الذي بعده فهو به حسن .

(٤) رقم (١٨٩٣) في الأشربة : باب رقم (١٨) ، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم (٣٤٢٣) في
الأشربة : باب الشرب قائماً وإسناده صحيح .

الله ﷺ دعا يوم أحدٍ بإداوةٍ ، قال : « اخْتِثَ فَمَ الْإِدَاوَةُ » ، ففعلت ، فشرب من فَمِهَا . أخرجه أبو داود^(١) .

التنفس عند الشرب ثلاثاً

١٥٤٣ — عن أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ إِذَا شَرَبَ ثَلَاثًا .
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وزاد مسلم والترمذي في رواية ويقول : إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ^(٢) .

إذا شرب ومعه قوم فأعطاهم بدأ باليمين

١٥٤٤ — عن أنس : أنه رأى رسول الله ﷺ يَشْرَبُ لَبْنًا ، وَأَتَى دَارَهُ فَاسْتَسْقَى ، قَالَ : فَحَلَبْتُ شَاةً ، فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَثْرِ ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَاحَ ، فَشَرَبَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ » أخرجه البخاري ومسلم^(٣) .

١٥٤٥ — عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ ، فَشَرَبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ » فقال الغلام : والله يارسول الله ، لأؤثرُ بنصيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . أخرجه البخاري ومسلم^(٤) .

(١) رقم (٣٧٢١) في الأشربة : باب في اختناث الأسقية ، وإسناده ضعيف ، لكن يشهد له الذي قبله .

(٢) رواه البخاري ٨١/١٠ في الأشربة : باب الشرب بنفسين أو ثلاثة ، ومسلم رقم (٢٠٢٨) في الأشربة : باب كراهة التنفس في الإناء ، والترمذي رقم (١٨٨٥) في الأشربة : باب ما جاء في التنفس في الإناء .

(٣) رواه البخاري ١٤٨/٥ في الهبة : باب من استسقى ، وفي الأشربة : باب شرب اللبن بالماء ، وباب الأيمن فالأيمن ، ومسلم رقم (٢٠٢٩) في الأشربة : باب استحباب إدارة الماء باللبن .

(٤) رواه البخاري ٧٦/١٠ في الأشربة : باب هل يستأذن الرجل عن يمينه في الشرب ليعطي

وزاد رزين : والغلام : الفضل بن عباس .

استعذاب الماء

١٥٤٦ — عن عائشة قالت : إن النبي ﷺ كان يُسْتَعَذَّبُ لَهُ مِنْ بِيوتِ السُّقْيَا . قال قتيبة : هو عين بينها وبين المدينة يومان . أخرجه أبو داود^(١) .

شرب الماء البائت البارد

١٥٤٧ — عن جابر : أن رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنْئَةٍ ، وَإِلَّا كَرَعْنَا » قَالَ : وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي مَاءٌ بَارِدٌ ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ بِهِمَا ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ فَحَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاخِرِهِ لَهُ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ . أخرجه البخاري^(٢) .

الشرب في القدح

١٥٤٨ — عن أنس قال : كَانَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ قَدَحٌ ، فَقَالَتْ : سَقَيْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّ الشَّرَابِ : الْمَاءَ ، وَالْعَسَلَ ، وَاللَّبَنَ ، وَالنَّبِيذَ . أخرجه النسائي^(٣) .

= الأكبر ، ومسلم رقم (٢٠٣٠) في الأشربة : باب استحباب إدارة اللبن بالماء .
(١) رقم (٣٧٣٥) في الأشربة : باب في إيكاء الآنية ، وإسناده جيد .
(٢) ٦٧/١٠ و ٦٨ في الأشربة : باب شرب اللبن بالماء ، وباب الكرع في الحوض .
(٣) ٣٣٥/٨ في الأشربة : باب ذكر الأشربة المباحة ، وإسناده حسن .

النبيذ

١٥٤٩ — عن جابر قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ : رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُسْقِيكَ نَبِيذًا ؟ قَالَ : « بَلَى » فَخَرَجَ يَسْعَى ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ عُوْدًا » ؟ قَالَ : فَشَرِبَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .

مقدار الزمان الذي يشرب النبيذ فيه

١٥٥٠ — عن عائشة قالت : كُنَّا نُنْتَبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ غُدُوَّةٍ ، فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَعَشِيَّةً ، فَيَشْرِبُهُ بُكْرَةً ، فَإِنْ فَضَلَ مِمَّا يَشْرِبُ عَلَى عَشَائِهِ مِمَّا تَبَدَّنَاهُ لَهُ بُكْرَةً سَقَاهُ أَحَدًا ، ثُمَّ نُنْتَبِذُ لَهُ بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا تَعَدَّى شَرْبَهُ عَلَى غَدَائِهِ ، قَالَتْ : وَكُنَّا نَعْسِلُ السَّقَاءَ كُلَّ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) .

١٥٥١ — عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَيَشْرِبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ ، وَالْعَدَّةَ وَاللَّيْلَةَ الْآخَرَى ، وَالْعَدَّةَ إِلَى الْعَصْرِ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ .

وفي رواية : كَانَ يُنْبِذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَيَشْرِبُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ إِلَى الْعَصْرِ ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، سَقَاهُ الْخَادِمَ ، أَوْ صَبَّهُ .

وفي أخرى : قَالَ : كُنَّا نَنْقَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الزَّيْبَ ، فَيَشْرِبُهُ الْيَوْمَ ،

(١) رواه البخاري ٦٣/١٠ في الأشربة : باب شرب اللبن ، ومسلم رقم (٢٠١٠) و(٢٠١١) في الأشربة : باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء .

(٢) رقم (٣٧١١) و(٣٧١٢) في الأشربة : باب في صفة النبيذ وهو حديث حسن .

والعَدَّ ، وبعد الغدِّ إلى مساءِ الثالثة ، ثم يأمر به فيُسْقَى أو يُهْرَقُ . أخرجه مسلم^(١) .

نبيذ الخليط

١٥٥٢ — عن عائشة قالت : كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَبِيبٌ ، فَيُلْقَى فِيهِ تَمْرٌ ، أَوْ تَمْرٌ فَيُلْقَى فِيهِ زَبِيبٌ . أخرجه أبو داود^(٢) .

الأوعية

١٥٥٣ — عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِأَبِي الزَّيْبِرِ : مَنْ بِرَامٍ ؟ قَالَ : مَنْ بِرَامٍ . أخرجه مسلم وأبو داود^(٣) .

الحلو البارد

١٥٥٤ — عن عائشة قالت : كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَلْوُ الْبَارِدُ . أخرجه الترمذي^(٤) .

-
- (١) رقم (٢٠٠٤) في الأشربة : باب إباحة النبيذ الذي لم يشتمد ولم يصر مسكراً .
(٢) رقم (٣٧٠٧) و(٣٧٠٨) في الأشربة : باب في الخليطين ، وإسنادهما ضعيفان .
(٣) رواه مسلم رقم (١٩٩٩) في الأشربة : باب النهي عن الانتباز في المزفت ، وأبو داود رقم (٣٧٠٢) في الأشربة : باب في الأوعية .
(٤) رقم (١٨٩٧) في الأشربة : باب ما جاء أي الشراب أحب إلى رسول الله ﷺ ، من حديث ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن عائشة قال الترمذي : والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا أن رسول الله ﷺ سئل : أي الشراب أطيب ؟ فقال ...

الشرب في الزجاج

١٥٥٥ — عن ابن عباس قال : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْحٌ مِنْ قَوَارِيرَ يَشْرَبُ فِيهِ . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (١) .

ذكر العقيقة

١٥٥٦ — عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ : بِكَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ (٢) .

١٥٥٧ — عن علي رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ بِشَاةٍ ، وَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ احْلِقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً » فَوَزَنَّاهُ ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣) .

(١) رقم (٣٤٥٣) في الأشربة : باب الشرب في الزجاج ، وفي سنده مندل بن علي وهو ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

(٢) رواه أبو داود رقم (١٨٤١) في الأضاحي : باب العقيقة ، والنسائي ١٦٧/٧ في العقيقة : باب كم يعق عن الجارية ، وإسناده صحيح .

(٣) رقم (١٥١٩) في الأضاحي : باب ما جاء في العقيقة بشاة من حديث الباقر محمد بن علي ابن الحسين بن علي ، وإسناده منقطع ، ولكن للحديث شواهد بمعناه يقوى بها .